

مهارات بحثية ٣ – الاسبوع الثاني

الإعلام الرقمي إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



أولاً: عرض مقدمة الدراسة وتحليلها نقدياً

التعريف بالدراسة وأهمية مقدماتها

تشكل دراسة (الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية) من الدراسات النظرية المهمة في مجال الإعلام الرقمي، حيث تناولت واحدة من أكثر القضايا إشكالية في الأدبيات الإعلامية المعاصرة، وهي قضية تحديد مفهوم الإعلام الرقمي والتمييز بينه وبين المفاهيم المتداخلة الأخرى مثل الإعلام الجديد، والإعلام الإلكتروني، والإعلام التفاعلي، والإعلام الشبكي. وقد وقع الاختيار على مقدمة هذه الدراسة لكونها تمثل نموذجاً متميزاً للمقدمات البحثية التي تنطلق من مشكلة علمية حقيقية تتمثل في عدم الاتفاق بين الباحثين حول مفهوم الإعلام الرقمي وحدوده ووسائله، وهي إشكالية لا تزال محل جدل أكاديمي حتى الوقت الحاضر. كما أن المقدمة تبرز التحولات المتسارعة التي شهدتها المجال الإعلامي نتيجة التطور التكنولوجي والرقمي، وتوضح الحاجة إلى إعادة النظر في العديد من المفاهيم الإعلامية التقليدية.

أولاً: عرض مقدمة الدراسة وتحليلها نقدياً

عرض مضمون مقدمة الدراسة

بدأت مقدمة الدراسة بالحديث عن التحولات الجذرية التي شهدتها قطاع الإعلام والاتصال خلال العقود الأخيرة نتيجة الثورة الرقمية وانتشار الإنترنت وتطبيقات الاتصال الحديثة، موضحة أن هذه التحولات لم تؤد فقط إلى ظهور وسائل إعلامية جديدة، وإنما أدت أيضاً إلى ظهور مفاهيم ومصطلحات متعددة ومتداخلة أثارت حالة من الجدل العلمي بين الباحثين.

ثم انتقلت المقدمة إلى مناقشة التباين الكبير في استخدام مصطلح الإعلام الرقمي داخل الأدبيات الإعلامية، حيث أشارت إلى أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلح الإعلام الرقمي باعتباره مرادفاً للإعلام الجديد، بينما يربطه آخرون بالإعلام الإلكتروني أو الإعلام التفاعلي أو الإعلام الشبكي. وقد أدى هذا التعدد المفاهيمي إلى غياب تعريف موحد ومتفق عليه للإعلام الرقمي داخل الدراسات الإعلامية.

ثانياً: أسباب اختيار هذه المقدمة

أولاً: تميز المقدمة من الناحية العلمية

تتميز مقدمة الدراسة بعدد من الخصائص العلمية التي تجعلها نموذجاً جيداً للمقدمات البحثية في الدراسات الإعلامية الحديثة.

من أبرز هذه الخصائص أنها لم تبدأ بعرض معلومات عامة أو تاريخية مطولة لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث، وإنما انطلقت مباشرة من المشكلة البحثية الأساسية، وهي الغموض المفاهيمي المرتبط بالإعلام الرقمي. وهذا الأسلوب يعكس وعياً منهجياً لدى الباحث بأهمية ربط المقدمة بمشكلة الدراسة منذ السطور الأولى.

كما تميزت المقدمة بقدرتها على إبراز أهمية الموضوع من الناحيتين النظرية والتطبيقية، حيث أوضحت أن الخلاف المفاهيمي لا يمثل مجرد قضية لغوية أو اصطلاحية، بل ينعكس على نتائج الدراسات الإعلامية وتصنيف الوسائل الإعلامية واختيار الأطر النظرية المناسبة لتحليلها.

ومن الجوانب الإيجابية أيضاً أن المقدمة نجحت في الربط بين التطورات التكنولوجية الحديثة والحاجة إلى تطوير المفاهيم الإعلامية، وهو ما يعكس فهماً عميقاً لطبيعة العلاقة بين التكنولوجيا والإعلام.

ثانياً: أسباب اختيار هذه المقدمة

أولاً: تميز المقدمة من الناحية العلمية

تتميز مقدمة الدراسة بعدد من الخصائص العلمية التي تجعلها نموذجاً جيداً للمقدمات البحثية في الدراسات الإعلامية الحديثة.

من أبرز هذه الخصائص أنها لم تبدأ بعرض معلومات عامة أو تاريخية مطولة لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث، وإنما انطلقت مباشرة من المشكلة البحثية الأساسية، وهي الغموض المفاهيمي المرتبط بالإعلام الرقمي. وهذا الأسلوب يعكس وعياً منهجياً لدى الباحث بأهمية ربط المقدمة بمشكلة الدراسة منذ السطور الأولى.

كما تميزت المقدمة بقدرتها على إبراز أهمية الموضوع من الناحيتين النظرية والتطبيقية، حيث أوضحت أن الخلاف المفاهيمي لا يمثل مجرد قضية لغوية أو اصطلاحية، بل ينعكس على نتائج الدراسات الإعلامية وتصنيف الوسائل الإعلامية واختيار الأطر النظرية المناسبة لتحليلها.

ومن الجوانب الإيجابية أيضاً أن المقدمة نجحت في الربط بين التطورات التكنولوجية الحديثة والحاجة إلى تطوير المفاهيم الإعلامية، وهو ما يعكس فهماً عميقاً لطبيعة العلاقة بين التكنولوجيا والإعلام.

ثانياً: أسباب اختيار هذه المقدمة

ثانياً: جوانب النقد الموجهة للمقدمة

رغم تميز المقدمة من الناحية العلمية، إلا أنها لا تخلو من بعض الملاحظات النقدية. فمن وجهة النظر الأكاديمية، كان من الممكن أن تتضمن المقدمة قدراً أكبر من الدراسات السابقة الحديثة التي توضح حجم الاختلافات المفاهيمية بين الباحثين، وذلك لتدعيم المشكلة البحثية بصورة أكثر قوة.

كما أن المقدمة ركزت بصورة كبيرة على البعد المفاهيمي والنظري، بينما لم تقدم مؤشرات ميدانية أو إحصائية توضح حجم انتشار الإعلام الرقمي وتأثيره في المجتمعات المعاصرة، وهو ما كان يمكن أن يعزز من أهمية الدراسة وضرورتها العلمية.

كذلك يمكن ملاحظة أن المقدمة لم تتوسع بشكل كافٍ في توضيح الآثار البحثية المترتبة على غياب تعريف موحد للإعلام الرقمي، مثل تأثير ذلك على تصميم البحوث أو تفسير النتائج أو المقارنات بين الدراسات المختلفة.

ومع ذلك تبقى المقدمة من المقدمات الجيدة التي استطاعت أن تؤسس لمشكلة بحثية واضحة ومحددة وتبرر الحاجة إلى الدراسة بصورة منطقية ومقنعة.

ثالثاً: نموذج لمقدمة بحثية من إعداد الباحث

عنوان الدراسة المقترحة

أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياحي لدى الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

المقدمة البحثية

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى ظهور بيئة إعلامية جديدة تختلف بصورة جوهرية عن البيئة الإعلامية التقليدية التي سادت خلال القرن العشرين. فقد ساهمت الثورة الرقمية في تحويل وسائل الاتصال من أنظمة أحادية الاتجاه إلى أنظمة تفاعلية متعددة الاتجاهات، أصبح فيها الأفراد قادرين على إنتاج المحتوى الإعلامي وتداوله والمشاركة في تشكيل الرسائل الاتصالية بصورة غير مسبقة. وقد أدى هذا التحول إلى بروز مفهوم الإعلام الرقمي بوصفه أحد أهم مظاهر التحول الرقمي التي أثرت في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

رابعاً: أهم ما يجب أخذه في الاعتبار عند كتابة مقدمة الدراسة البحثية

١. ينبغي أن تبدأ المقدمة بعرض السياق العام الذي تنتمي إليه المشكلة البحثية، مع التركيز على التطورات أو المتغيرات التي أدت إلى ظهور المشكلة محل الدراسة، دون الإطالة في المعلومات التاريخية غير المرتبطة مباشرة بالبحث.
٢. يجب أن تنتقل المقدمة بصورة منطقية من العام إلى الخاص، بحيث يتم تضيق نطاق الحديث تدريجياً حتى الوصول إلى المشكلة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها.
٣. من الضروري أن توضح المقدمة أهمية الموضوع من الجوانب النظرية والتطبيقية، وأن تبين القيمة العلمية والعملية التي يمكن أن تضيفها الدراسة إلى المعرفة المتخصصة.
٤. كلما دعمت المقدمة بإحصاءات حديثة أو نتائج دراسات سابقة أو تقارير دولية موثوقة، ازدادت قوتها العلمية وأصبحت أكثر إقناعاً للقارئ.
٥. من أهم وظائف المقدمة إبراز النقص أو القصور الموجود في الأدبيات السابقة، لأن الفجوة البحثية هي المبرر الأساسي لإجراء الدراسة الجديدة.

المرجع

الخصاونة، إ. ف. (٢٠٢٠). الإعلام الرقمي إشكالية المفهوم وتحديد

الوسائل في الدراسات الإعلامية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/341431767_alalam_alrqmy_ashkalyt_almfhwm_wthdyd_alwsayl_fy_aldrasat_alalamyt Digital Media The Problematic of Concept and the Definition of Channels in Media Studies



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

